[298] قال: فمضى علي عليه السلام لامر ا، ونبذ العهود إلى أعداء ا، وأيس المشركون من الدخول بعد عامهم ذلك إلى حرم ا، وكانوا عددا كثيرا وجما غفيرا (1)، غشاهم ا نوره، وكساه فيهم هيبة (2) وجلالا لم يجسروا معها على إظهار خلاف ولا قصد بسوء قال و ذلك قوله (ومن أظلم ممن منع مساجد ا أن يذكر فيها اسمه (3)) في مساجد (4) خيار المؤمنين بمكة لما منعوهم من التعبد فيه بأن ألجؤوا رسول ا صلى ا عليه واله إلى الخروج عن مكة (وسعى في خرابها) خراب تلك المساجد لئلا يقام فيها بطاعة ا (5)، قال ا تعالى: (اولئك ما كان لهم أن يدخلوها إلا خائفين) أن يدخلوا بقاع تلك المساجد في الحرم إلا خائفين من عذابه (6) وحكمه النافذ عليهم، أن يدخلوها كافرين بسيوفه وسياطه (لهم) لهؤلاء المشركين (في الدنيا خزي) وهو طرده إياهم عن الحرم ومنعم أن يعودوا إليه (ولهم في الآخرة عذاب عظيم) (7). 22 - كشف: من مسند أحمد بن حنبل مرفوعا إلى أبي بكر أن النبي صلى ا عليه واله بعث (8) ببراءة إلى أهل مكة: لا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان، ولا تدخل الجنة إلا نفس مسلمة، ومن كان بينه وبين رسوله ا مدة فأجله إلى مدته، وا برئ من المشركين ورسوله، قال: فسار بها ثلاثا ثم قال لعلي: الحقه فرد علي أبا بكر وبلغها أنت، قال: ففعل، قال: فلما قدم على النبي صلى ا عليه واله أبو بكر بكى فقال: يا رسول ا حدث في شئ ؟ قال: ما حدث فيك شئ (9) ولكن أمرت أن لا يبلغه إلا أنا أو رجل مني (10).

_____ (1) يقال جاؤواجما غفيرا أي بجماعتهم الشريف والوضيع وكانت فيهم كثرة. (2) في (ك): وكساهم فيه هيبة. (3) البقرة: 114. وما بعدها ذيلها. (4) في المصدر: وهى مساجد اه. (5) في المصدر: لئلا تعمر بطاعة ا. (6) في المصدر: من عدله. (7) تفسير الامام: 231 و 232. (8) في المصدر: (بعثه) وهو الصحيح أي بعث ابا بكر. (9) في المصدر: ما حدث فيك الاخير. (10) كشف الغمة: 88.

_____